

القيم التعليمية في الإستغفار
في كتاب إعانة الإخوان الفه كياهي الحاج أحمد مزكي شخ

فتح الرحمن

IAI Al Qodiri Jember

Email: farae39@gmail.com

مستخلص البحث

يظهر الواقع أن العملية التعليمية لا تزال محاصرة في توجه الذكاء الفكري، رغم أن التعليم في الذكاء الروحي والذكاء العاطفي مهم للغاية، بل صممت الحكومة منهجا دراسيا يعمل على تحسين هذين الذكائين. وتحتاج المؤسسات التعليمية إلى بذل جهود لتوجيه تعليمها نحو تعزيز الذكاء الروحي والذكاء العاطفي. وكتاب إعانة الإخوان الفه كياهي أحمد مزكي شخ يمكن أن مرشدا في نشاط الذكر والصلاة معا ويمكن أن يكون حلا لتطوير الذكاء الروحي والعاطفي لدى الطلاب. ومن الممارسات في الكتاب المذكور تلاوة الاستغفار. هناك ستة النصوص التي يمكن أن تكون ذات صلة بالنمو الروحي والعاطفي لدى الطلاب. لذلك، من خلال هذا البحث المكتبي، يسعى إلى تحليل النصوص الاستغفار الواردة في الكتاب المذكور لتكون ذات صلة بالتعليم الروحي والعاطفي للطلاب. النتيجة من هذا البحث العلمي هي: إن في كتاب إعانة الإخوان ستة نصوص استغفار يمكن تعزيزها بحجج القرآن والحديث ولها قيم تعليمية. يحتوي نشاط قراءة الاستغفار في كتاب إعانة الإخوان على قيمتين تربويتين قيمة التربية الروحية وقيمة التربية العاطفية

الكلمات المفتاحية: القيم التعليمية، الإستغفار، كتاب إعانة الإخوان

أ، خلفية المشكلة

وفي إطار قانون نظام التعليم الوطني المادة 3 رقم. 20 لسنة 2003 هناك ستة أمور متوقعة في عملية التعلم وهي؛ الطلاب الذين لديهم: القوة الروحية الدينية، وضبط النفس، والشخصية، والذكاء، والأخلاق والمهارات النبيلة¹. وهذا يدل على أن تطوير إمكانات الطلاب لا يهدف إلى إنتاج الطلاب الذين لديهم الذكاء الفكري (IQ) فقط، ولكن الذكاء الروحي (SQ) والذكاء العاطفي (EQ) أيضا. في الواقع، من بين الأهداف التعليمية الستة، أربعة منها تقع ضمن فئة الكفاءة العاطفية. حتى الآن، هناك من يفترض أن نجاح الشخص يتأثر بشكل كبير بمعدل ذكاء الشخص. على الرغم من أن الأمر ليس كذلك، إلا أن الواقع هو أن العديد من الأشخاص الذين لديهم معدل ذكاء مرتفع لا يظهرون بالضرورة إنجازات عالية أيضًا. وقد ثبت، وفقًا لجولمان، أن إنجاز الأداء يتم تحديده بنسبة 20% فقط من معدل الذكاء، بينما يتم تحديد 80% بواسطة EQ. (مانجكونيجارا، 2005:93). وذكر باسيالك أيضًا نفس الشيء، وهو أن المعادل هو مؤشر على نجاح الشخص.

¹ Undang-undang Republik Indonesia Nomor 20 Tahun 2003 Tentang Sistem Pendidikan Nasional dan Undang-undang Republik Indonesia Nomor 14 Tahun 2005 Tentang Guru dan Dosen. Jakarta: Transmedia, 2008

الحاصل العاطفي (EQ) هو قدرة عاطفية تتضمن القدرة على التحكم في الذات، والتحمل عند مواجهة مشكلة ما، والقدرة على التحكم في النبضات، وتحفيز الذات، والقدرة على تنظيم الحالة المزاجية، والقدرة على التعاطف وبناء العلاقات مع الآخرين² في السياق التعليمي، يتلقى معدل الذكاء المزيد من الاهتمام ويحظى بتقدير أكبر من معدل الذكاء، كما يتضح من قيمة بطاقة التقرير التي تعد المؤشر الوحيد لنجاح التعلم، بينما في جوانب الموقف والإبداع والاستقلالية والرموز والروح، فإن الواقع لم يتم تنفيذها بشكل جدي بشكل متناسب في التقييم التعليمي. وهذا بالطبع له تأثير خطير على السلوك السلبي، مثل الفجور والتوتر وما إلى ذلك.

في واقع اليوم، يمكننا أن نعرف أن هناك سلوكيات سلبية لدى الطلاب، سواء في البيئة المدرسية أو خارج المدرسة، بما في ذلك؛ الحادثة التي ضرب فيها طلاب المدارس المهنية المعلم لأنهم لم يتلقوا توبيخًا بسبب التدخين³. وكذلك المعلمون الذين تعرضوا للتنمر من قبل طلاب المدارس الثانوية⁴، تناول 2.3 مليون طالب المخدرات⁵

² Daniel Goleman, *Ecological Intelligence, How Knowing The Hidden Impacts Of What We Buy Can Change Everithing*. (Jakarta: Kompas, 2009), hal. 45

³ <https://regional.kompas.com/read/2023/11/08/192850878/tak-terima-ditegur-merokok-siswa-smk-pukul-guru-di-bima-berujung?page=all>

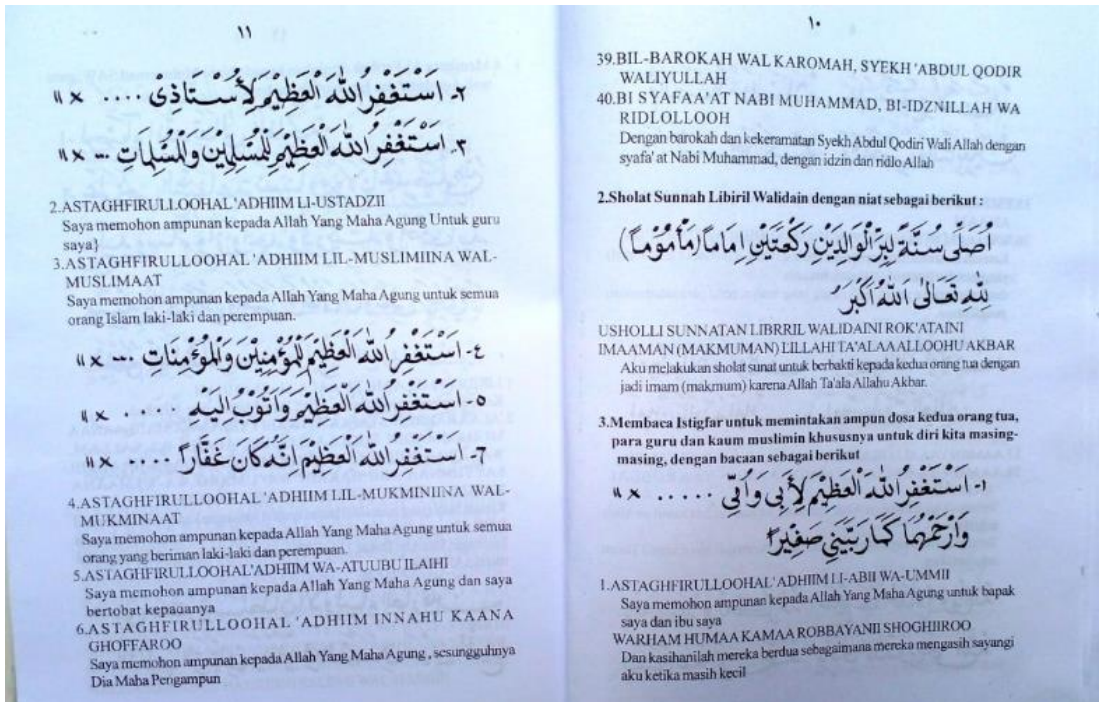
⁴ <https://news.detik.com/berita/d-6884812/viral-bu-guru-di-bully-siswa-sma-di-maluku-tengah-disdik-beri-penjelasan>

⁵ <https://www.cnnindonesia.com/nasional/20190622182557-20-405549/survei-bnn-23-juta-pelajar-konsumsi-narkoba>

عند رؤية هذه الظروف، يجب على المدارس تحسين تكوين شخصية طلابها، أي جعلها مكاناً لتطوير الحاصلات العاطفية للطلاب على النحو الأمثل، أي من خلال تنفيذ وتقليد الأنشطة التي يمكنها تطوير الحاصلات العاطفية خارج أنشطة التعلم في الفصل الدراسي. لأنه بناءً على نتائج التقييم، فإنه يوضح أن المعادلة تؤثر على تحفيز الطلاب وتحصيلهم التعليمي.

تعتبر أنشطة الذكر لمناقب سيح عبد القادر الجيلاني قائمة نموذجية للأنماط التعليمية التي تعتبر نقطة جذب خاصة للمجتمع. وجود المؤسسات التعليمية؛ رياض الأطفال، المدرسة الابتدائية، MTs، المدرسة المتوسطة، المدرسة العالية، المدرسة المهنية، المعهد الإسلامي وكلية العلوم الصحية هي مؤشرات قوية على أن هذه المؤسسات التعليمية معترف بها وموثوق بها في المجتمع، كما يتضح من عدد الطلاب والطلاب الذين يدرسون في هذه المؤسسات. إن حماسة هذا المجتمع و أنيمو دليل على أن تفرد أنشطة المناقب هو نمط من العملية التعليمية التي تجعل الطلاب أتقياء، سواء على المستوى الفردي أو الاجتماعي.

ومن ممارسات الذكر الواردة في كتاب آيات الإخوان قراءة الاستغفار. نصياً، هناك ست افتتاحيات استغفار في الكتاب والتي إذا فسرت بعمق، لها قيم يمكن تحقيقها في العملية التعليمية كما في الصورة التالية:



الجدول 1

نصوص الإستغفار في كتاب إعان الإخوان

بناءً على الوصف أعلاه، من المثير للاهتمام إجراء بحث حول القيم التعليمية

للاستغفار في كتاب إعانة الإخوان.

ب. اساس نظاري

1. مفهوم الاستغفار

(أ) التعريف

في اللغة العربية، كلمة استغفار هي صيغة مصدر لكلمة استغفر تعني طلب منه وسأله أن يعفو عنه ويسامحه (طلب المغفرة منه والصلاة)⁶ هذه الكلمة لها الكلمة الأساسية غفر يعني لتغطية، ملابس نظيفة.⁷ ومن ناحية الاصطلاح، فيما يلي رأي بعض العلماء في الاستغفار:

(1) يوضح الراغب الأصفهاني (المفردات في غريب القرآن) أن الاستغفار وسيلة لاستغفار الله تعالى؛ الذي يقوم به عباده بإثارة جميع ذنوبهم، سواء كانت متعلقة بحق الله أو ذنوب تتعلق بحق أدامي.⁸

(2) يعرف ابن قشير الاستغفار بأنه أمر بالاستغفار من الله SWT. عن ذنوب الماضي والتوبة منها، ثم افعل هذه الأشياء باستمرار.⁹

ب) الأهداف والفوائد

(1) شكل من أشكال طاعة الله

مختراًحمد، عمر. معجم اللغة العربية المعاصرة. الجزء 2. القاهرة: عالم الكتاب، 2008 ص. 1629.⁶

أبي الحسين أحمد بن فارس زكريا. مقاييس اللغة. القاهرة: دار الهادي، 2008 ص. 696.⁷

⁸ Muklis Aliyudin & Enjang AS, *Mempercepat Datangnya Rezeki Dengan Ibadah Ringan*, (Bandung: Ruangata Imprint Kawan Pustaka, 2021), cet. 1, h. 25

أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم. الجزء 4. القاهرة: المكتبة

التوفيقية، 2012 ص. 176-177.

الإستغفار الى الله يعنى تنفيذ أوامر الله تعالى، وهذا شكل من أشكال طاعة
العبد كما في الآية التالية من القرآن: فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا
(نوح: 10)

(2) وسائل مغفرة الذنوب

بطبيعته، البشر في عيش حياتهم سوف تواجهه بالتأكيد الأخطاء. فالله
الغفور يتيح الفرص والوسائل للتوبة بأن يأمر عباده بالصلاة. بالصلاة
يحتمل أن يغفر الله الذنوب. كما الحديث التالي:

الإستغفار ممحة للذنوب.¹⁰

(3) اجتناب عذاب الله

كما قال الله تعالى القرآن العظيم:

وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبه وهم يستغفرون (الأنفال
33):

علاوة على ذلك، فإن فوائد الاستغفار عند إسماعيل المقدم هي كما يلي :

(1) استغفروا الله ورزق غير متوقع

(2) تهدئة عندما كنت غاضبا

الجلال السيوطي. الجامع الكبير، الجزء 1 ص. 3801¹⁰

(3) إيجاد مخرج من المتاعب والضيق

(4) ملجأ من تهديدات الله

(5) دواء للجفاف والعقم والفقير.¹¹

ج) أنواع قراءات الاستغفار

قال الشيخ إسماعيل المقدم إن قراءة الاستغفار التي كثيرا ما تقال هي كما

يلي:¹²

(1) أستغفر الله

(2) قال رب إنني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم

(3) وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن

لا اله الا أنت سبحانك إنني كنت من الظالمين

(4) أستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه

ج. مناهج البحث

يستخدم هذا البحث منهجا نوعيا من خلال تطبيق أساليب البحث في

الأدبيات (البحث المكتبي). البحث القائم على الأدب هو شكل من أشكال البحث

¹¹ الجلال السيوطي. الجامع الكبير، الجزء 1 ص. 3801

¹² Syaikh Ismail Al-Muqaddam, *Fiqhul Istighfar*. Jakarta: Pustaka Al Kautsar, 2015.h.81

الذي يستخدم الأدب كموضوع للدراسة. وهذا النهج مناسب جدا لإثراء كنوز الفكر والتحول إلى بديل من أجل تحسين نوعية التعليم.

البيانات المستخدمة في هذا البحث هي بيانات ثانوية، وهي الكتب والمجلات والوثائق المكتوبة. وبصرف النظر عن ذلك، يتم أيضا استخدام المقالات المأخوذة من المجلات المحاسبية.

وفي الوقت نفسه، للإجابة على المشكلات، فإن التقنية التحليلية المستخدمة هي تقنية تحليل المحتوى. في هذه التقنية، هناك حاجة إلى البيانات للإجابة على كل مرحلة من مراحل البحث، ثم يتم إجراء تحليل المحتوى على البيانات للإجابة على أسئلة البحث أو وصفها في تلك المرحلة. يتم بعد ذلك استخدام نتائج تحليل المحتوى هذا كمواد للإجابة على أسئلة البحث في مرحلة لاحقة إلى جانب البيانات الأخرى التي تم الحصول عليها

د. نتيجة البحث

1. نص الإستغفار في كتاب إعانة الإخوان

يوجد في كتاب إعانة الإخوان ستة (6) نصوص من استغفار على النحو

التالي:¹³

(أ) أستغفر الله العظيم لأبي وأمي

أحد أشكال تقوى الوالدين لكلا الوالدين هو الصلاة من أجلهما، سواء

كانا لا يزالان على قيد الحياة أو ماتا. كما في الحديث التالي :

إذ جاءه رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله هل بقي من بر اوي شيء

بعد موتها أبرهما به، قال نعم خصار أربع : (1) الصلاة عليهما (2) والإستغفار

لهما (3) وإنقاذ عهدهما من بعدهما (4) وإكرام صديقيهما (5) وصللة الرجم

التي لا رحم ل الا من قبلهما فهو الذي بقي عليك من برهما بعد موتهما (رواه

ابو داود وابن ماجه).¹⁴

يوضح الحديث أعلاه أن تقوى الأبناء يقوم بها الطفل بالصلاة عليه)

الصلاة عليهما) والإستغفار لهما وهذا يتعلق بعدة أمثلة على أمر الله بالصلاة

والاستغفار لكلا الوالدين، على النحو التالي :

(1) وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا (الإسراء : 24)

¹³ كياهي الحاج أحمد مزي شخ، إعانة الإخوان

¹⁴ أبي الفداء إسماعيل بن عمر/ابن كثير الدمشقي. تفسير ابن كثير. بيروت: دار الكتب

العلمية، 2016

(2) رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا (نو: 28)

(3) واغفر لأبي إنه كان من الضالين (الشعراء:86)

(ب) أستغفر الله العظيم لأستاذي

من اتى إليكم معروفا فكافئوه فإن تجدوا فادعوا له حتى قد كافئتموه

المعلمون هم الأشخاص الذين ساهموا فينا. كأشخاص ساهموا في

حياتنا، يجب أن ندافع عن خيرهم. طريقة واحدة هي أن نصلي من أجله

(ت) أستغفر الله العظيم للمسلمين والمسلمات

(ث) أستغفر الله العظيم للمؤمنين والمؤمنات

في تفسر جامع البيان التالي :

وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون (الأنفال:33) اي وفيهم المؤمنون

يستغفرون يغفر لمن فيهم أي بينما في ذلك البلد أهل إيمان يقرؤون

الاستغفار للمسلمين هناك.

يمكن أن نفهم أنه من المهم جداً الصلاة من أجل إخواننا المسلمين والمؤمنين

حتى نتمكن من تجنب العقاب من الله. وقد ضرب القرآن مثالا على كيفية

قيام النبي نوح بالصلاة على المؤمنين على النحو التالي :

رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد

الظالمين الا تبارا (نوح: 28)

ج) أستغفر الله العظيم وأتوب اليه

الاستغفار والتوبة أمران لا يمكن الفصل بينهما. إذا كان شخص ما

يريد أن يمارس ثم أول شيء يجب القيام به هو الصلاة. وفي الوقت نفسه،

نهاية الاستغفار هي التوبة. لذلك، نشجعنا على جعل الاستغفار والتوبة

كلمة لله تعالى. التالي:

ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه.... (هود: 52)

وقال نبينا في حديث الشريق:

عن أبي هريرة رض. قال سمع رسول الله ص م. والله لأستغفر الله وأتوب

إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة (رواه البخاري: الفتوحات الربانية ج 7

ص. 182)

ج) استغفر الله العظيم إنه كان غفارا

والله هو المكان الوحيد للاستغفار، لأن الله غفور. وكما يقول الله:

قل يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن

الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم (الزمر: 35)

...إستغفروا ربكم إنه كان غفارا (نوح : 10)

وسعيّاً لاستغفار الله، من المناسب أن يقدم العبد الرجاء والثقة بأن

الله له قوة وإرادة غير محدودة ويغفر ذنوب مخلوقاته أو أخطائها

2. القيم التعليمية في كتاب إعانة الإخوان

(أ) القيمة الروحية

الروحية تعني الداخلية، الروحية، الدينية. كل طالب لديه القدرة

على الذكاء الروحي، أي القدرة على إعطاء معنى العبادة لكل سلوك ونشاط،

من خلال الخطوات والأفكار الطبيعية، تجاه إنسان كامل وله نمط فكر

توحيدي، وله مبدأ "فقط لله".¹⁵

يعد الاستغفار وسيلة لتطوير القيم الروحية في عمليات تعليم

الأطفال. لأن الاستغفار ليس فقط شكلاً من أشكال طاعة العبد لله، ولكنه

أيضاً جهد من العبد لبناء الوعي الذاتي من خلال إدراك الأخطاء التي ارتكبتها،

مما يولد موقف الشخص من التفاؤل. ومن المهم أن يتم استيعاب هذه

القيم من خلال أنشطة القراءة الاستغفار في العملية التعليمية

¹⁵ Toto Tasmara, Kecerdasan Ruhaniah (Transcendental Intelligence: Membentuk Kepribadian Yang Bertanggung Jawab, Professional, dan Berakhlak), (Jakarta: Gema Insani, 2001), h. 120

وبحسب حمداني باد في توتو تسمارة، يمكن معرفة الذكاء الروحي من خلال المؤشرات: القرب والمحبة لله، والإحسان، والثقة، والتبليغ، والاستقامة، والإحلاص، والشكر والخجل دائما من ارتكاب الخطايا.¹⁶ لذلك فإن قيم التربية الروحية الواردة في نشاط القراءة istgfar هي

كما يلي:

- (1) أن يكون لديك وعي ذاتي
- (2) قدرة على أن تكون مرنة
- (3) أن يكون واسع البصيرة
- (4) قام مامو بإجراء تغييرات
- (5) أن يكون لديك موقف متفائل

(ب) القيمة العاطفية

الذكاء العاطفي هو القدرة على تحفيز الذات وتحمل الإحباط؛ السيطرة على الدوافع وعدم المبالغة في الملمات؛ تنظيم المزاج ومنع التوتر من شل القدرة على التفكير؛ التعاطف والصلاة.¹⁷ يمكن فهم أن الذكاء

¹⁶ Toto Tasmara, *Kecerdasan Ruhaniah (Transcendental Intelligence: Membentuk Kepribadian Yang Bertanggung Jawab, Professional, dan Berakhlak)*, (Jakarta: Gema Insani, 2001), h142

¹⁷ Daniel Goleman, *Kecerdasan Emosional*, (Jakarta: PT Gramedia, 2016), hal.43

العاطفي هو قدرة الشخص ومهاراته على الشعور بالمشاعر وفهمها وإدارتها، سواء تجاه نفسه أو تجاه الآخرين.

في السياق التعليمي، من المهم استيعاب وتطوير الذكاء العاطفي حتى يتمكن الطلاب من التعرف على العواطف وإدارتها وتحفيز أنفسهم ويكون لديهم موقف من التعاطف وبناء علاقة جيدة .

هناك ست افتتاحيات استغفار في كتاب إعينة الإهكوان والتي يتم تفسيرها إلى ثلاثة أشياء هي :

(1) قراءة الاستغفار كشكل من أشكال الطاعة والإيمان بأن الله SWT.

الأكثر تسامحا، لذلك يمكن أن يولد هذا موقفا من التفاؤل

(2) قراءة الإستغفار كشكل من أشكال التأمل الذاتي. من المهم إجراء

تغييرات في اتجاه أفضل حتى تحدث تحسينات في الجودة

(3) قراءة الاستغفار هي شكل من أشكال الموقف الاجتماعي من خلال

التحلي بالحساسية الذاتية تجاه الآخرين حتى يتمكنوا من التكيف وبناء

علاقات اجتماعية جيدة

من الوصف أعلاه يمكن الاستنتاج أن قراءة الاستغفار تسمح

باستيعاب وتطوير قيم التربية العاطفية لدى الطلاب على النحو التالي :

- (1) التحلي بالوعي الذاتي من خلال التعود على التأمل الذاتي.
- (2) قدرة على تنظيم أنفسهم بحيث يكون للمشاركين موقف المبادرة
- (3) قدرة على توليد الدافع داخليا بحيث يتم استخدام الطلاب لتحسين أنفسهم في اتجاه أفضل.
- (4) وجود موقف متعاطف، أي القدرة على الشعور بما يشعر به الآخرون، وبالتالي خلق موقف من التكيف والثقة المتبادلة في بيئة اجتماعية.

هـ. الخلاصة

إن في كتاب اعانة الإخوان ستة نصوص استغفار يمكن تعزيزها بحجج القرآن والحديث. وهي أستغفر الله العظيم لأبي وأمي , أستغفر الله العظيم لأستاذي , أستغفر الله العظيم للمسلمين والمسلمات , أستغفر الله العظيم للمؤمنين والمؤمنات , أستغفر الله العظيم وأتوب إليه, أستغفر الله العظيم إنه كان غفارا

يحتوي نشاط قراءة الاستغفار في كتاب اعانة الإخوان على قيمتين تربويتين؛ أولاً، قيمة التربية الروحية (الوعي الذاتي هو القدرة على المرونة، والبصيرة الواسعة، والقدرة على إحداث التغييرات، واتباع موقف التفاؤل. ثانياً، قيمة التربية العاطفية (وجود

الوعي الذاتي، والقدرة على تنظيم نفسك، والقدرة على ولادة الدافع، وجود موقف من

التعاطف

ف. المراجع

أبي الفداء إسماعيل بن عمر/ابن كثير الدمشقي. تفسير ابن كثير. بيروت: دار الكتب

العلمية، 2016

أبي الحسين أحمد بن فارس زكريا. مقاييس اللغة. القاهرة: دار الهادي، 2008

أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم. الجزء 4. القاهرة:

المكتبة التوفيقية، 2012

مختراًحمد، عمر. معجم اللغة العربية المعاصرة. الجزء 2. القاهرة: عالم الكتاب، 2008

الجلال السيوطي. الجامع الكبير، الجزء 1.

DAFTAR PUSTAKA

Aliyudin , Muklis & Enjang AS. *Mempercepat Datangnya Rezeki Dengan Ibadah Ringan*. Bandung: Ruangkata Imprint Kawan Pustaka, 2021. cet. 1.

Goleman, Daniel. *Kecerdasan Emosional*. Jakarta: PT Gramedia, 2016.

Echols , Jhon M. dan Hassan Shadily. *Kamus Inggris-Indonesia*. Jakarta: Gramedia, 2005.

Syaikh Ismail Al-Muqaddam, *Fiqhul Istighfar*. Jakarta: Pustaka Al Kautsar, 2015

Tasmara, Toto. *Kecerdasan Ruhaniah (Transcendental Intelligence: Membentuk Kepribadian Yang Bertanggung Jawab, Professional, dan Berakhla*. Jakarta: Gema Insani, 2001.

Undang-undang Republik Indonesia Nomor 20 Tahun 2003 Tentang Sistem Pendidikan Nasional dan Undang-undang Republik Indonesia Nomor 14 Tahun 2005 Tentang Guru dan Dosen. Jakarta: Transmedia, 2008.

<https://regional.kompas.com/read/2023/11/08/192850878/tak-terima-ditegur-merokok-siswa-smk-pukul-guru-di-bima-berujung?page=all>

<https://news.detik.com/berita/d-6884812/viral-bu-guru-di-bully-siswa-sma-di-maluku-tengah-disdik-beri-penjelasan>

<https://www.cnnindonesia.com/nasional/20190622182557-20-405549/survei-bnn-23-juta-pelajar-konsumsi-narkoba>